مواقع شبكة المعلومات الاعلامية ودورها في تفعيل الزيارة الاربعينية دراسة نماذج

د. منتهى عبد الزهرة العزاوي
كلية التربية_ الجامعة المستنصرية
muntaha51@yahoo.com

م .م. نور رزاق حسين المرشدي
كلية الآداب _ جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام
noor.razzaq@sadiq.edu.iq

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان-١٤٤٦، آذار ٢٠٢٥

ملخص البحث

عندما يجري الحديث عن مفهوم «الاعلام الحسيني» يتبادر إلى الذهن، القيام بنشاطات إعلامية مختلفة لإحياء الفاجعة الأليمة التي تعرض لها الامام الحسين واهل بيته عليهم السلام في كربلاء، وما جرى بعد ذلك من ظلم على أهل بيته عليهم السلام، بما يفهم من القضية، الجانب العاطفي وإثارة المشاعر الانسانية، إذ تكون المناصرة للمظلوم وإدانة الظالم والقاتل... وهذا طبعاً جزءًا مهماً من القضية، وليس كلها. وبما أننا نؤمن – وشريحة واسعة من المؤمنين– بأن قضية الامام الحسين عليه السلام لم تنطلق من دوافع شخصية او سياسية أو خلاف على الحكم وغير ذلك، إنّما هي قضية رسالة بامتياز.

إنّ الاعلام في يوم عاشوراء والذي يمثل أربعينية الإمام الحسين عليه السلام يسعى باستمرار لإحياء الذكرى الأليمة والذي يحدث فيه استدرار الدموع وخلق أجواء الحزن والأسى والحثّ على ممارسة الشعائر الحسينية لما فيها من الفوائد الكبيرة على النفوس والافكار.

لقد جسدت نهضة الإمام الحسين عليه السلام بما اشتملت عليه في نهضتها من قيم ومبادئ حقوق الأمة ومنها الإصلاح، اذ أكد فيها على ضرورة الاهتمام بإصلاح شؤون الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية عبر توعية الأمة بمواصفات الحاكم العادل القائم بالعدل الذي يسوس الناس بالقرآن والسنة ويحترم آرائهم ومعتقداتهم ويؤمن بالشورى في الحكم وتولي الحكم من هو أهلا لها.

لقد هدف البحث الحالي التعرف على اهم النتائج الاعلامية والمعلوماتية العراقية حول تصعيد دور النهضة الحسينية في اربعينية الامام الحسين عليه السلام لدى المجتمعات العربية والغربية.

ومن أجل الوصول إلى تحقيق هدف البحث، قامت الباحثتان بذكر أهم ما جاء بالأعلام العراقي من نشر للأهداف والمنجزات النهضة الحسينية في الذكرى الاربعينية.ومن الوصول الى النتائج، قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يخص موضوع بحثهما.

الكلمات المفتاحية: مواقع شبكة المعلومات، الاعلام، الزيارة الاربعينية.

Media Information Network websites and their role in activating the fortieth visit "study models"

Prof. Dr. Muntaha Abdulzahra Al-Azawi
College of Education _Mustansiriyah University

M.Noor Razak Hussain Al-Murshidi
College of Arts Imam Jaafar Al-Sadiq University
(peace be upon him)

Abstract

When we are talking about the concept of "media-Hussein" comes to mind, to do different media activities to commemorate the painful tragedy suffered by the Imam Hussein, peace be upon him and his family in Karbala, what happened after that, including understanding of the case, the emotional side and raise the human feelings, where the pro-oppressed and the oppressor and condemn the killer ... and this of course an important part of the case, but not all. Since we believe - and a wide segment of the faithful that the issue of Imam Hussein (peace be upon him) did not originate

مجلة علمية محكمة نصف سنوية www.arbnj.com المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان-١٤٤٦، آذار ٢٠٢٥

from personal motives or political or otherwise on the government and so on, but the issue is the missionary par excellence.

The flags on the day of Ashore is "Hussein media" to mark the tragic anniversary of Generate tears and create an atmosphere of grief and sadness and the urge to exercise Hussein rituals because of the great souls and ideas benefits.

He embodied the Imam Hussein Revolution (peace be upon him) in the renaissance values and principles of the rights of the nation, including the reform, where he stressed the need to focus on the reform of the political, economic, social and religious nation's affairs through the awareness of the nation specifications of the just-based ruling justly, which governs people the Qur'an and Sunnah and respects their views and beliefs and believes Council in power and govern who is qualified in.

We have the goal of current research to identify the most important information and results of the Iraqi media about the escalation of the role of Husseiniya revolution to the Arab and Western societies.

In order to reach the goal of the research, the researcher mention the most important came in the Iraqi media from publishing targets and achievements Husseiniya revolution.

In addition, to have access to the results, the researcher presented a set recommendations and suggestions were with regard to the subject of their research.

Keywords: information network websites, media, the fortieth visit.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

المبحث الأول
التعريف بالبحث

المقدمة:

عندما يجري الحديث عن مفهوم «الاعلام الحسيني» يتبادر الى الذهن، القيام بنشاطات اعلامية مختلفة لإحياء الفاجعة الأليمة التي تعرض لها الامام الحسين واهل بيته عليهم السلام في كربلاء، وما جرى بعد ذلك من ظلم على اهل بيته عليهم السلام، بما يفهم من القضية، الجانب العاطفي وإثارة المشاعر الانسانية، اذ تكون المناصرة للمظلوم وإدانة الظالم والقاتل... وهذا طبعاً جزءاً مهماً من القضية، وليس كلها. وبما أننا نؤمن – وشريحة واسعة من المؤمنين– بأن قضية الامام الحسين عليه السلام لم تنطلق من دوافع شخصية او سياسية او خلاف على الحكم وغير ذلك، إنما هي قضية رسالية بامتياز. فالدين بأكمله هو الذي وقف أمام الضلال والانحراف والطغيان يوم العاشر من المحرم. هذا الوقوف والتصدّي الذي تجسّد في شخص الامام الحسين عليه السلام، كان أمام حالة التحلل من الدين، وايضاً السكوت على الانحراف والتزييف الذي طال هذا الدين الذي جاء به النبي الأكرم، وتحمّل ما تحمّل لتبليغ الرسالة، وضحى من أجله رجال عظام، من امثال؛ علي بن أبي طالب عليه السلام واصحابه المكرمون (تقي، ٢٠١٥: ص ٥).

إن هذه الشعائر والمراسيم والمواكب التي تقام في الذكرى الاربعينية من كل عام هي واحدة من الأساليب المهمة في تخليد قضية الإمام الحُسين عليه السلام التي نهض بأعبائها سيد الشهداء واستشهد على طريق أهدافها ولم تقتصر هذه المراسم على العراق (مسرح الأحداث)، بل قد امتدت إلى بلدان أخرى من العالم العربي الإسلامي في المشرق والمغرب ومن ثم إلى أوروبا وإلى جنوب شرقي آسيا وحتى أمريكا اللاتينية

عن طريق المُسلمين من أحباب أهل البيت عليهم السلام وهذا بحد ذاته تعد وسائل اعلامية في نشر التعاليم الدينية والاخلاقية للأمام الحسين عليه السلام. (عباس، ١٩٩٨: ص ١١).

ان الاعلام في يوم عاشوراء والذي يمثل اربعينية الامام الحسين عليه السلام سعى باستمرار لإحياء الذكرى الأليمة والذي يحدث فيه استدرار الدموع وخلق أجواء الحزن والأسى والحثّ على ممارسة الشعائر الحسينية لما فيها من الفوائد الكبيرة على النفوس والافكار والى جانب كل هذا، فان المعركة التي دارت في كربلاء، كانت بالحقيقة خلاصة ونتاج منظومة ثقافية انحرفت بعيداً عن الرسالة السماوية وقيمها السمحاء، فأصبحت السرقة من خيام الإمام، أمراً مشروعاً ومبرراً، وخذلان شخص مثل مسلم ابن عقيل عليه السلام، أمراً لابد منه، بل وخذلان الامام الحسين عليه السلام، خوفاً من خسارة المزارع والبيوت والاموال وخوفاً على النفس من الموت، امراً طبيعياً، فالإنسان يخشى على حياته...! علماً أن الموت، كان يحيط بأهل الكوفة آنذاك، وهو محيط بالإنسان في كل زمان ومكان. لكن المشكلة، تبقى كيفية اختيار الانسان استقباله للموت؟ (تقي، ٢٠١٥: ص ٤).

وقد اكد الإمام الحسين عليه السلام على أهمية طريق الحرية وعدم الانسياق وراء الحاكم الظالم مهما كانت الاسباب، وعدم العيش كالعبيد، بل دعا عليه السلام إلى أن يكون الناسُ احراراً في دنياهم، وقد انطلق بأهدافه هذه معلنا الحرب على الظلمة بقوله: (ألا وإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، مذكراً بان دعواته الإصلاحية هي ليس للتنافس على الخلافة وإنما لإيجاد أرضية لعمل الحق مقابل الباطل جاهراً قوله: (اللهم إنك تعلم إنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان، ولا

التماسا من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنتك وأحكامك)، من هنا ثورته من اجل حرية الناس وصيانة كرامتهم الإنسانية، ورفض الذلة التي اتبعها الطغاة من الأمويين وأتباعهم في تعاملهم مع الناس (الخزرجي، ٢٠١٥: ص ٤) .

ولقد كان لموقف الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف اثرا في تحفيز الكثير من احبائه وانصاره منذ القديم ولحد الان، اذ تنبت في كل مرة بذور واعية ومسقية من مسرة الامام الحسين عليه السلام، وحاملة لما جاء به من تعاليم دينية وخلقية وفكرية، اذ نلاحظهم يتسارعون في نشر رسالة النهضة الحسينية دون خوف ومنهم بذرة (الحشد الشعبي)، الذين تجمعوا بيد واحدة من كل الاديان والطوائف في بلادنا الحبيبة ليكملوا ما وصل إليه الامام الحسين عليه السلام في الجهاد من أجل حماية البلاد من الكفر والطغاة وارجاعه إلى عهد التخلف والظلم؟ (تقي، ٢٠١٥: ص ٤).

ومن هنا كان علينا أن نقف أمام ما جاء به الاعلام حول استشهاد الامام الحسين عليه السلام وتأثيره في تحفيز جيش (الحشد الشعبي)، لاسيما ونحن نكتب عن تاريخ ثورة الامام الحُسين عليه السلام في معركة الطف.

ومما تم عرضه، يمكن تلخيص سؤال البحث كالاتي: -

إثر الاعلام العراقي المعلوماتي في تفعيل ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام لدى المجتمعات العربية والغربية؟

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان-١٤٤٦، آذار ٢٠٢٥

أهمية البحث:

المعروف ان زيارة الاربعينية، التي تصادف في العشرين من شهر صفر، هي ذكرى عودة سبايا اهل البيت عليهم السلام من الشام وزيارتهم قبور شهداء واقعة كربلاء عام (٦١) هجرية، اذ يزحف الملايين من المسلمين نحو مدينة كربلاء على بعد مئات الكيلومترات قد تصل الى ما يقرب من (٥٠٠) كيلومتر من اقصى جنوب العراق، في رحلة تمتد على مدى عشرين يوما، من اول صفر حتى العشرمنه، وينطلقون بأعداد غفيرة من محافظات الوسط والجنوب كافة، وسكان العاصمة بغداد وديالى وبعض الاقضية والنواحي الشمالية، يضاف لهم الوافدون من خارج العراق والذين يدخلون من الحدود البرية لدول الجوار او عن طريق النقل الجوي، ليجتمعوا جميعا في كربلاء المقدسة في مشهد قل نظيره في العالم وربما لا يشابهه اي تجمع عالمي من حيث التنظيم والخدمات المجانية (الشيباني، ٢٠٢١: ص ٧).

لقد جسدت نهضة الإمام الحسين عليه السلام في نهضتها قيم ومبادئ حقوق الأمة ومنها الإصلاح، اذ أكد فيها على ضرورة الاهتمام بإصلاح شؤون الأمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية عن طريق توعية الأمة بمواصفات الحاكم العادل القائم بالعدل الذي يسوس الناس بالقرآن والسنة ويحترم آرائهم ومعتقداتهم ويؤمن بالشورى في الحكم وتولي الحكم من هو أهلا لها، وعدم المساومة على الحق، والالتزام بالاتفاقيات والعهود، ودعم سيادة القانون، وجعلها مقياسا لقيمة الحاكم ومشروعية حكمه وهذا ما أراده عليه السلام بقوله (ولعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الداين بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله). (الخزرجي، ٢٠١٥: ص٣).

والمعروف ان لكل مجتمع بشري تطلعاته الخاصة به، يتعايش مع حيثياتها وهي بمثابة الروح التي تحرك مكامنه. وهذه الروح هي التي مكنت الأنسان على فهم بني جنسه بما يلاقيه في الحياة من المعاناة والمحن في ظروف قاهرة غير قابلة على التحمل،

لذلك كان سيدنا الامام الحسين (عليه السلام) يتفهم تلك الروح فهما صحيحا ويلمسها لمس اليد، فكان يراقب تلك الأحداث وهي تسير في طريق منحدر طيلة عشرين عاما من الحكم الأموي البغيض. فقد البس حكام بني امية دين الاسلام الحنيف ثوب الجاهلية. هذه الجاهلية التي هدمها النبي الكريم (صلى الله عليه وإله وسلم)، لكن الظلمة بقوا متمسكين بعادات الجاهلية يريد الانتقام من الامام علي واولاده (عليهم السلام) كونه كان قد قتل ثلاثة كفار كانوا من اقربائه في معركة بدر في صدر الاسلام (العطار، ٢٠١٢: ص ٧).

ان الإسلام، أُذِنَ للمسلمين في القتال والجهاد في سبيل الله، ضد كل معتدٍ أثيم ولقد كان لكل مجاهد منهم ما يدفعه إلى المبادرة إلى الجهاد، والاستشهاد في سبيل الله، وقد عرف المسلمون بالشجاعة، والنجدة، والإقدام، والحزم، وحُسن التدبير، وقد كان الجهاد حقا على كل الرجال دون سواه (اسماعيل، ١٩٨٢: ص ١٦٧).

لهذا فانه لا عجب نجد وسائل إعلامية عربية وغربية عدة تقوم بتغطية لأعظم حدث ديني في العالم الا وهو زيارة أربعين الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في وقت تسعى فيه معظم وسائل الإعلام العربية والغربية إلى تغطية جميع أخبار العالم في كل المجالات وفي مختلف أنحاء العالم مهما كانت صغيرة أو كبيرة، وبشكل مباشر في أحيان كثيرة وتسلط الضوء عليها عن طريق التحليلات والتقارير الخبرية لمراسليها، رغم أن الحدث لا يقتصر على محبي اهل البيت فقط بل هو حدث ديني لكل احرار العالم (اليمني، ٢٠٢٢: ص ٥).

ولقد اشار (الطويل ، ٢٠١٢) بانه وجد في العالم العربي والاسلامي اليوم الكثير من الحركات والمنظمات التي تحمل السلاح ، وتعمل باسم الجهاد في سبيل الله من اجل تحقيق اهداف كثيرة ومن اهمها حماية البلاد من الاخطار ... وفي ظل الاحداث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان-١٤٤٦، آذار ٢٠٢٥

التي نعيشها ، كان لابد من التمييز بين هؤلاء المجاهدين (المقاتلين) من اجل العمل على رسم المعايير الاسلامية الصحيحة لمعرفة حقيقة الجهاد او القتال من اجل تحقيق غايات انسانية لأجل حماية البشر وممتلكاتهم ، او تلك التي تؤذي البشر وممتلكاتهم ، وكيفية العمل للوقوف بوجههم (الطويل، ٢٠١٢: ص ١٨٩).

فالحدث الإعلامي الحسيني في ظل زيارة الأربعين نجده مرتبط بأعظم ثائر ضد الظلم والاستعباد والاستبداد الأموي الذي أحل الحرام وانتهك الحُرم وهدم اركان الدين والحرمين الشريفين.. فبنوا أمية لم يُسلِموا لكنهم استسلموا للأمر منذ فتح مكة كأبو سفيان وولده معاوية وغيرهم من الأمويين.. وبعد مقتل عثمان قويت شوكتهم وأظهروا عدائهم للإسلام ولآهل الكساء في فترة وجيزة. فلقد شاء الله أن يُخلد الإمام الحُسين بن علي عليه السلام وثورته التصحيحية بمختلف الوسائل والأساليب وقيض لهذا الأمر من عباده، يقومون به طواعية وبلا مقابل مهما كبدهم ذلك من خسائر وضحايا مادية ومعنوية، وهو كما يبدو، وعد موعود وعهد معهود قبل بداية الحركة الحُسينية على أرض الوجود. لذا نجد ان اربعينية الامام الحسين عليه السلام تتربع على قلب كل مسلم، وبل كل حر من أحرار البشرية ناهيك عن جنسه ومعتقده، وذلك كثرت الرايات التي ترفع الإمام الحُسين عليه السلام شعاراً في حركتها التحريرية أو الثورية أو التصحيحية، سلمية كانت أم مسلحة بغض النظر عن النوايا والأهداف المضمرة (عباس، ١٩٩٨: ص ٨٩).

لقد جاهد الامام الحسين عليه السلام من اجل نشر الخير والسلام فضلا عن الدين الاسلامي ليواصل مسيرة جده النبي محمد (صلى الله عليه وإله وسلم)، وابوه على ابن ابي طالب عليه السلام، اذ ان جهاده ينقسم الى قسمين، الأول: هو جهاد في سبيل الدفاع عن المسلمين والإسلام والقرآن، اما الثاني: فهو جهاد بغاية نشر تعاليم الإسلام وقوانينه على الحياة والمجتمع باعتباره دين صالح لكل الشعوب واللغات والإثنيات

وبعده خلاص الأرض من كل الظلمات. لذا نرى بان محبي الامام الحسين (عليه السلام) قد انقسموا ايضا الى قسمين، وكلا القسمين كان منهاجهما في الجهاد مستند على جهاد الامام الحسين (عليه السلام)، ومنهم المجاهدين الإعلاميين الابطال من قوات الحشد الشعبي والقوات المسلحة (الصادق، ٢٠٠٦: ص ٤).

وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ* الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾، وقوله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (الحج: ٣٩). (الحميري، ١٩٩٠: ص ٢٠).

إذن فالغرض من نشر الجانب الإعلامي لزيارة الأربعين، هو ليس لتحقيق مطامع دنيوية وأغراض زائلة وغايات شخصية، وإنما هو لإصلاح الحياة ومنع الإفساد، وإيقاف الظلم والطغيان وقد سأل رجل النبي (صلى الله عليه وإله وسلم) فقال: « الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله «(السحيم، ٢٠٠١: ص ١٠).

لهذا تعد رسالة نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، والتي تتمثلُ في إحياء الإسلام والقرآن الكريم وبنفس الثوابت والميزات الإصلاحية للنهضة، وطبقاً للمكانة والمنزلة الرفيعة التي عينها الإسلامُ للشهيد عموماً ولسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) خصوصاً، وكما في السُّنة النبوية الشريفة التي تؤكد مِن جهة على حبِّ الامام الحسين (عليه السلام) ومنزلته

مجلة علمية محكمة نصف سنوية www.arbnj.com المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

ومقامه الفريد وعظيم ما نزلَ به وبأسرته وأولاده وأصحابه، وتُرسِمُ السّنةُ النبوية من جهة ثانية طُرق ووسائل تخليد الشهيد بصورة عامة كما فعلَ الرسول الأكرم ﷺ بعد استشهاد عمِّه حمزة عليه السلام، وما يجِبُ على الأُمة بصورة خاصة تجاه الإمام الحسين عليه السلام ونهضته في هذا المنحنى، والمنبر الحسيني في أيام الاربعينية بأجزائه قسم من هذه الوسائل والطُرق للتعبير عن الحب والأحزان والولاء والإخلاص للإمام ورسالته واستمرارا لنهضته التي هي امتداد لرسالة الرسول الأكرم ﷺ فإنّها أحيت الإسلامَ والقرآنَ الكريم كما تقدم (الصادق، ٢٠٠٦: ص٥).

ومما تم استعراضه، يمكن ان نوضح اهمية البحث من النقاط الاتية: -

١. يعد موضوع البحث (في حدود علم الباحثتين) من البحوث القليلة التي تناولت هذا الجانب (أثر الاعلام العراقي في تفعيل ذكرى أربعينية الامام الحسين عليه السلام لدى المجتمعات العربية والغربية)، وهذا ما يزيد اهمية البحث الحالي.(يحذف) هل تقيمون انفسكم؟

٢. وتنبع اهمية الدراسة ايضا من اهمية الزيارة الاربعينية، وهي ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث من حيث تأثيرها على المجتمع العراقي، ولسد النقص العلمي في المكتبات المحلية بصورة خاصة، والمكتبات العالمية بصورة عامة لمثل هذه البحوث.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي هو التعرف على أهم النتائج الاعلامية والمعلوماتية للأعلام العراقي لأربعينية الامام الحسين عليه السلام وأثرها في تصعيد دور النهضة الحسينية لدى المجتمعات العربية والغربية.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية www.arbnj.com المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأهم النتائج الاعلامية والمعلوماتية الصحفية في العراق التي اشارت إلى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

تحديد المصطلحات: -

١.مواقع شبكة المعلومات:

عرفها (شايسيغ، ٢٠١٦):أنَّها جهازي كمبيوتر أو أكثر تتصل مع بعضها البعض عبر وسائل ومعدات للتوصيل يتم بواسطتها نقل البيانات والمعلومات من جهاز إلى آخر عبر الشبكة (شايسيغ، ٢٠١٦: ص ٩٦).

٢. الاعلام: عرفها كل من-

-(الطيب، ٢٠١٢): -

وهي المنشأ او الهيئة التي تتولى اصدار الصحف او الصحيفة، وتتخذ هذه الوحدة الاقتصادية الشكل القانوني وتختار الكيان الاداري، الذي يتلاءم مع اعتبارات عدة، ويلتزم نشر المعلومات في الصحف (الطيب، ٢٠١٢: ص ١٠).

-(الضمراوي، ٢٠١٤): -

هي المهنة الّتي تقوم على جمع وتحليل الأخبار، والتحقّق من مصداقيّتها، وتقديمها للجمهور. وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلّقة بمستجدّات الأحداث على السّاحة السّياسيّة، أو المحليّة، أو الثقافيّة، أو الرياضيّة، أو الاجتماعيّة، وغيرها. الصّحافة المقروءة أو المطبوعة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيراً في الرّأي العام؛ وذلك لأنّ الصّحيفة يتداولها النّاس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة، وحتّى إن كان للإذاعة والتّلفاز تأثير مباشر وقويّ

لدى الجمهور، إلّا أنّه يبقى تأثيراً لحظيّاً أو آنيّاً (الضمراوي، ٢٠١٤: ص٣).

٣.الزيارة الاربعينية:

عرفها (الجراح، ٢٠١٦): «سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين من صفر فيكون أربعين يوما من استشهاد الأمام الحسين عليه السلام في العاشر من المحرم وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الأمام الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من الناس وفي هذا اليوم أيضاً كان رجوع حرم الأمام الحسين عليه السلام من الشام إلى كربلاء مرة أخرى بقيادة الإمام زين العابدين عليه السلام (الجراح، ٢٠١٦: ص ٥).

منهجية البحث: -

اعتمد البحث على المنهج الوصفي ذات الدراسة المسحية، اذ يعرف المنهج المسحي بانه مجموعة من الخطوات يتم اجرائها عن طريق جمع مجموعة من المعلومات او استجواب مجموعة من الافراد، لأجل الحصول على الأدلة التي تساعد الباحث للوصول الى النتائج التي يرغب بها (البياتي، ٢٠١٨: ص٩٣).لذا، فقد اعتمدت الباحثتان على هذا المنهج، وذلك عندما قامتا بجمع اهم مواقع الشبكات المعلوماتية ممن ترصدت لأحداث الزيارة الاربعينية في صفحاتها.

المبحث الثاني
الاعلام واربعينية الامام الحسين عليه السلام

الاعلام وتفعيل الثورة الحسينية:

لقد كانت من اهم نتائج الصحف الاعلامية الالكترونية التي تناولت تفعيل زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، هو توضيح أولا الجانب المؤلم لمعركة الطف، اذ حاولت الدائرة الإعلامية (العسكرية والمدنية) بيان تأثير تلك الواقعة للمجتمعات العربية والغربية، لأجل التعرف على أسباب قيام محبي اهل البيت بتكرار تلك الزيارة في كل سنة دون انقطاع، ويمكن تقديم بعض الجوانب مما نشرته الصحف العراقية، وكالاتي: -

١. نقلت صفحة الاخبار العربية عام (٢٠١٥): -

ان الحسين عليه السلام صاحب تلك النهضة العظيمة والثورة المدهشة (معركة الطف)، إذ من المعلوم أن الأعمال لا تقدر إلا بمقدار أصحابها ولا تكتسب الأهمية والعظمة إلا من عظمة أهلها. فالأمام الحسين عليه السلام هو أشرف انسان في الدنيا من حيث النسب. فهو الإمام ابن الإمام أخو الإمام أبو الأئمة عليهم السلام. أبوه الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وأخوه الإمام الحسن الزكي سيد شباب أهل الجنة عليه السلام وابنه الإمام علي السجاد زين العابدين عليه السلام ومن ذريته ثمانية أئمة معصومين. أما أمه فهي فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين عليها السلام، وجده لأبيه هو شيخ البطحاء وكافل رسول الله وناصر الإسلام أبو طالب عليه السلام. وأما جده لأمه فهو خاتم الأنبياء والمرسلين وحبيب إله العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله. هذا نسب الحسين عليه السلام فأي إنسان في العالم جمع نسباً شريفا كهذا النسب الشريف. أضف الى هذا

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الخامس، القسم الاول، السنة الثانية

النسب الشريف مقامه الراقي عند الله تعالى ومنزلته العليا في الإسلام، فكيف بمحبيه يتوقفون عن مناصرته بالسير الى كربلاء لتذكر ما قاسوه اهل بيته من ظلم على يد بني امية (لعنت الله عليهم). (الاخبار العربية، ٢٠١٥: ص١٥).

٢. ونقلت شبكة اخبار الناصرية (٢٠١٥): -

عندماعم الفساد الادارية والخلقي في الاسلام، ماكان لسبط الرسول ﷺ وريحانته وسيد شباب أهل الجنة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام مناصاً سوى القيام والنهوض بوجه الاعوجاج الذي أتسع نطاقه والأمة ودعاتها يهرولون من وراء الدرهم والدينار ويفتون بحرمة القيام ضد الحاكم الظالم والطائر وإن كان فاسقاً لتضحى شريعة ابتدعوها وقاموا عليها حتى ساعتنا هذه.

فلا زال حجم كبير من الأمة الاسلامية والبشرية لم يقف على الأهداف الرفيعة والسامية لثورة الامام الحسين عليه السلام سنة في (٦١ هجرية) بأرض كربلاء المقدسة ودوافعها لتعتيم الاعلام الأموي – العباسي الوهابي السلفي المضل والمضلل المستمر حتى حاضرنا المعاصر رغم اختلاف وسائله وحداثته وتطوره، لكن الهدف واحد وهو إخفاء الحق والحقيقة عن المسلمين كي يبقوا على جاهليتهم النفاقية التي أرادها أبناء هند وسفيان؛ ما دفع بسيد الأحرار أن يأبى لنفسه وللأمة ذلك فرفع صوته عالياً شاهراً راية المعارضة ومعلناً أهداف ثورته الأبية بكل وضوح وصراحة قائلا: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي ﷺ أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين» لذا فإن التظاهرة المليونية في زيارة اربعين

الامام الحسين (عليه السلام)، تدل على وعي الامة الإسلامية لما حملته ثورة الامام الحسين (عليه السلام)من دلالات ايمانية وخلقية، كما إن توافد الملايين الى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الاربعين لاسيما في ظل الظروف السياسية والاجتماعية التي تعيشها المنطقة دليل على وعي ووحدة الشعوب الإسلامية، والتي تتضح عن طريق الحشود الغفيرة في تلك الزيارة، والتي تعد امتداد للأعلام الزينبي(ظاهري، ٢٠١٥: ص١٣) .

٣. شبكة النبأ المعلوماتية (٢٠١٥): -

بين جيش الامام الحسين (عليه السلام)، وجيش عمر ابن سعد، وقد عاد الاخير بجيشه الى الكوفة، وهو يعد نفسه منتصراً من الناحية العسكرية، وحسب الاعراف آنذاك، فان الطرف الغالب، يجب أن يحزّ رأس المغلوب ويضعه فوق الرمح، ليراه الجميع، كما لو أنه من المفردات الاعلامية. الى جانب هذا العُرف؛ سوق من المتبقين من عيال وأطفال المغلوب أسارى الى القائد الاعلى او الوالي أو غير ذلك.

وفي مثل هكذا لحظات في تلك السنة، كان أهل الكوفة يرون في عبيد الله بن زياد، الحاكم الشرعي عليهم، بقطع النظر عن الملابسات والخلفيات. ثم لنعلم أن الكوفة آنذاك، كانت تضم عدداً كبيراً من النفوس، فهي ربما كانت تضم أكثر مليون انسان، حسب بعض المصادر، بين طفل وشاب ورجل وامرأة، حتى قيل إن جيش عمر بن سعد الذي واجه الامام الحسين (عليه السلام)في كربلاء كانت ذيوله في منطقة «النخيلة» بالقرب من الكوفة. وهذا يعني أن شريحة لا بأس بها من المجتمع الكوفي، كان تعرض لعملية تضليل اعلامية كبيرة، كما هو حال المسلمين في سائر الامصار، ومنها الشام طبعاً. وهذا ما جعل الكثير من الناس يرفعون الشعار: «ما لنا والدخول بين السلاطين».

لذا تعد زيارة الاربعين من اهم المناسبات التي يمارسها محبي اهل البيت على

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

مدى التاريخ، فهي تمثل لديهم رفض الظلم والتضحية من اجل المبادئ السامية، التي ضحى من اجلها الامام الحسين (عليه السلام)، اذ ورد عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بـ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم)، لهذا يتوافد الملايين من محبي اهل البيت (عليهم السلام) الى كربلاء، لغرض احياء هذه الشعيرة، وهم يحملون الرايات التي تعبر عن ولائهم وانتمائهم لائمتهم (عليهم السلام). (تقي، ٢٠١٥: ص٨).

٤. شبكة النبأ المعلوماتية ايضا (٢٠١٥): -

وفي ظل مسيرة الأدب الحسيني وأدب الطف، ومواجهته من للحكام والسلطات الجائرة التي عرفت بعدائها لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكيف استطاع الشعراء عبر المراحل التاريخية المختلفة ببث روح الثورة الحسينية الخالدة، اذ استطاعت الكثير من الشخصيات التاريخية ان تغير مجرى التاريخ عبر بث الرسائل الأخلاقية والثورية النابعة من الثورة الحسينية.

ولقد بينت تلك الرسالة في أيام الزيارة الاربعينية، اذ أصبحت كربلاء ذلك النشيد الحزين لدى الشاعر فكانت أنشودته الحماسية في التنديد بالظلم، وكل الثورات التي أعقبت ثورة الامام الحسين (عليه السلام)استمدت من كربلاء هذا المعنى وأصبحت كربلاء المثال والرمز الرافض للظلم وعلت أصوات الشعراء في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)والتي تنادي بمظلومية ما جرى للأمام الحسين واهل بيته (عليهم أفضل الصلاة والسلام). (الصفار، ٢٠١٥: ص١٠).

٥- ذكرت مكتبة العتبة الحسينية المقدسة (٢٠١٥): -

روعة الإيمان الصادق وجلال التمسك بالمبدأ المقدس وعظمة المفاداة والتضحية. كل ذلك يتجلى رائعاً في كل مشهد من مشاهد القضية الحسينية... وان واحداً لا يستطيع المضيَّ في استجلاء دقائق هذه النهضة ولا أن يمر بها استطراداً دون أن تقف به الحوادث مرات ومرات مكبراً بادرة واحدة من أولئك الصحب تارة أو معجباً بموقف من هذه المواقف تارة أخرى. فما أعظمهم من أصحاب ولله هي ما أجلها من مواقف ثلاث مرات وقف فيها ابو عبد الله عليه السلام في أماكن ثلاث.. جلى فيها الحقيقة ناصعة لمن تبعه من الناس. فليس هناك.. من وراء مسيره غير تلك الغاية ليس غير الموت.

كان في مكة حين قام في الناس خطيباً - عند عزمه على الخروج الى العراق - فقال فيما قال: «من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه.. فليرحل معنا فأنني راحل مصبحاً إن شاء الله تعالى...». وشاء الله ان يرحل فرحل. بجموع من الناس غفيرة كان عليه السلام يعلم أن كثيراً منهم لم يلحق به إلاّ طمعاً في وفر وإلاّ أملاً في غنيمة. أغرتهم بذلك آلاف وآلاف من كتب شيعته في الكوفة وشيعة أبيه وأخيه من قبل تستعجله القدوم على جند له مجنده وسيوف معه مشرعة فلا غروا إذا ما رأينا جموعاً منهم تلحق به فبنود النصر لا شك خفاقة فوق ركبه رفافة..

وكان لابد لأبي الشهداء من أن ينصح لأولئك الذين قادتهم اطماعهم الدنيا الى الموت.. ولكن أنى وقد اختمر في رؤوسهم ان دون بلوغهم الكوفة فوات غنائم آلوا على أنفسهم ألاّ تفوت... حتى كان أن انتهى الى زبالة اذ اتاه بها نعي ابن عمه مسلم بعد ذلك الخلاف المشين الخذلان الذي اعاد فيه التاريخ نفسه.. بمدد جداً متقاربة..

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

أجل لقد وجد أبو عبد الله فسحة ليعيد فيها النصح تارة أخرى وليمحص أصحابه المخلصين من جديد فأخرج الى الناس كتاباً فقرأه عليهم وفيه (بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فانه قد اتاني خبر قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر. وقد خذلنا شيعتنا. فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج. ليس عليه ذمام...).

فكان ما هو متوقع.. حين كانت الناس تنسل مثنى وثلاث ورباع.. ولكن نفراً منهم ظل ثابتاً اذ هو فلم يكن وقع تفرق الناس عن نصرة الامام الحسين عليه السلام. أن في الكوفة وان في زبالة. لم يكن وقع ذلك ليثبط من عزم أولئك. ويفت في عضدهم فالمبدأ الذي حدا بهم الى النهوض أولاً.. هو الذي لا زال يحدوا بهم الى أن يضحوا بأرواحهم الطاهرة ليعيدوا الى الدين الحنيف الحياة مشرقة نظرة... لقد كره أبو عبد الله أن يسير في ركبه السامي أحد أو يعلم بأنه يقدم بلداً لم تستقم له طاعة أهله. وهو إذ فعل فقد استخلص لنفسه أصحاباً استهانوا بالموت في سبيل نصرته. فكانوا المثل الأعلى للمفاداة والتضحية وكانوا المثال الأسمى للأيمان الراسخ (الموسوي، ٢٠١٥: ص٧).

٥. وذكرت مكتبة العتبة الحسينية المقدسة ايضا عام (٢٠١٦): -

بانه يبدوا للباحث في أول وهلة عند مراجعة تاريخ الثورة انها انفجرت من جراء النزاع الثائر بين الهاشميين وبني أمية بعد التعمق تبدوا أن الحقيقة عكس ذلك وأن الثورة قامت على اساسين مهمين كانا سبب اشتعال نيرانها هما:

١. قامت ثورة الحسين عليه السلام على اساس ديني للأمرين الآتيين:

- السبب الرئيسي والمهم في اشتعال نائرة الحرب هو وقوع الإسلام ضحية بأيدي

الأمويين ففي وصية الإمام عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية: « إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (صلى الله عليه وعلى إله) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام».

-كون الخلافة متعينة في أهل البيت عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ولاسيما الامام الحسين عليه السلام بوصية من النبي صلى الله عليه وآله نصت عليه وعلى أخيه الامام الحسن عليه السلام(الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا) والى هذا يشير الامام الحسين عليه السلام في قوله: «ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم».

٢. اما الأساس الثاني الذي قامت عليه الثورة هو عدم وفاء معاوية بشروط معاهدة الصلح المبرمة بينه وبين الإمام الحسن عليه السلام والتي كان بموجبها رجوع الأمر للأمام الحسن عليه السلام بعد معاوية إن لم يكن للأمام الحسن عليه السلام قد أصابه شيء وإلاّ فهي للأمام للحسين عليه السلام من بعده (أي بعد معاوية) فان حدث به حدث فلأخيه الامام الحسين عليه السلام وليس لمعاوية أن يعهد له الى أحد)) ولكن معاوية بعد أن أتم العقد وختمه بخاتمه وبذل عليه العهود المؤكدة وأشهد على ذلك جميع رؤساء أهل الشام لم يفوا بأي شرط بل ولى لعهده ابنه يزيد وكان هذا هو الموجب الثاني لقيام الثورة الحسينية (علي، ٢٠١٦ : ص ٨).

ز- وذكرت مكتبة العتبة الحسينية المقدسة ايضا عام (٢٠١٦): -

بان الثورة الحسينية هي الثورة الوحيدة في العالم، التي لو تسنّى لكل فرد مهما كان معتقده وفكرته أن يقرأ مسرحيتها بكل أبعادها وتفاصيلها، لما تمكّن من أن يملك دمعته وعبرته. وكما هو المعروف الآن في البلاد غير الإسلامية كالهند وبعض الدول في أفريقيا اذ يقرأ بعض أبنائها ملحمة واقعة الطف في كربلاء، فإنهم لا يملكون إلاّ أن يجهشوا بالبكاء والصراخ في الاربعينية، وقد يؤدي أحياناً إلى ضرب الصدور لا شعورياً ; لأنها مأساة أليمة تتصدع القلوب لهولها ومصابها. ذلك المشهد

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

(اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) كما وصفها المؤرخ الانكليزي الشهير (جيبون) بقوله: «إن مأساة الحسين المروّعة، بالرغم من تقادم عهدها، وتباين موطنها، لابدّ أن تثير العطف والحنان في نفس أقل القرّاء إحساساً واقساهم قلباً»

وأكثر من هذا، إنه قد روي: (إنّ الذين قاتلوا رجال الثورة لم يملكوا أنفسهم من البكاء)، فهذا (عمر بن سعد) قائد الجيش الأموي في كربلاء، يبكي عندما نادته زينب بنت علي (عليها السلام) قائلة له: (يأبن سعد! أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟ فصرف وجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته) (القزويني، ٢٠١٦: ص٥ -٦).

ح- واشارت شبكة الشيرازي عام (٢٠١٦): -

ان المتصفح لدور الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف، يرى الى أنه كان عالماً بالمصير الذي ينتظره واذن فليس لنا أن نبحث عن أهداف ثورة الحسين ونتائجها في الاستيلاء على مقاليد الحكم والسلطان، لأنه لم يستهدف من ثورته نصراً آنياً، ولأنه كان مدركاً لاستحالة الحصول على نصر آني. وقد يبدوا هذا غريباً جداً فكيف يسير إنسان الى الموت مع طائفة من أخلص أصحابه طائعاً مختاراً وكيف يحارب في سبيل قضية يعلم أنها خاسرة. وكيف يمكن لعدوه من التمكين، هذه علامات استفهام كثيرة نبحث عن أجوبتها. والذي اعتقده هو أن وضع المجتمع الإسلامي إذ ذاك كان يتطلب القيام بعمل انتحاري فاجع يلهب الروح النضالية في هذا المجتمع ويتضمن أسمى مراتب التضحية ونكران الذات في سبيل المبدأ لكي يكون مناراً لجميع الثائرين حين تلوح لهم وعورة الطريق، وتضمحل عندهم احتمالات الفوز وترجح عندهم إمارات الفشل والخذلان (شبكة الشيرازي، ٢٠١٦: مصدر انترنت).

الزيارة الاربعينية في عيون إعلامية:

عادة ما يتفق الاعلاميون (الصحفيون) العراقيون في كل سنة بعد ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، بتوضيح أهمية الزيارة الاربعينية واسبابها، ويمكن ان نبرز اهم النقاط التي توضح درجة اتفاق الاعلاميون بالعناصر الاتية:

١. عنصر الهدف المشترك: هو الغاية المرجوة من أي عمل يقصده الفرد او الجماعة او ان تكون جهودهم منصبة في نفس الاتجاه لأجل تحقيقه، فبما ان أصل هذا التجمع هو مبدأ ديني مستوحى من أفكار عقائدية فان الشعور الشعبي والجماهيري هو بالأساس شعور ديني منشد نحو هدف وغاية واضحة المعالم مفادها السبيل لتحصيل مرضاة الله (عز وجل) عبر ممارسة طقوس وشعائر هذا التجمع البشري الهائل.

٢. عنصر التعاون في تحقيق الهدف: وهذا العنصر من اهم عناصر زيارة الأربعين، وناتج من (الشعور والادراك والايمان الفردي والجماعي) بأن تحقيق الهدف المنشود من الزيارة لا يتأتى من على صعيد الفرد وحده مهما تعاظم دوره في ذلك، فلا يمكن بلوغ الهدف إلا عن طريق تحقيق مبدأ التعاون الجماعي، فالوصول الى هذه النتيجة الإنسانية يحتاج مستوى عالياً من التفاهم والانسجام المجتمعي ينتاب كافة الافراد المشاركين في هذه الفعالية مهما كان شكل ونوع وطبقة الفرد المشارك وبدون تمايز وطبقية.

٣. عنصر المكان الفريد: وهنا تبرز مدينة كربلاء ومرقد سيدها الامام الحسين (عليه السلام) في ان تكون القبلة والوجهة المشتركة لجميع المشاركين في الزيارة اذ لا تتم الزيارة عقائدياً الا بالسفر نحو كربلاء والتبرك بمرقد سيدها صاحب المناسبة، وهنا تمتاز الرقعة الجغرافية لزيارة الأربعين بميزة مكانية تكاد تنفرد بها عن بقية المهرجانات والاحتفالات الدينية الأخرى في العالم، فهي تتمدد تارة لتغطي اكثر من ثلثي مساحة العراق، يصبح فيها

مجلة علمية محكمة نصف سنوية www.arbnj.com المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

كل بيت ومنزل وحارة وشارع مركزاً لتأدية مراسيم الزيارة على اختلاف جغرافيته بغض النظر عن قربة او بعده عن كربلاء، فيما تتقلص فيها جغرافية الزيارة لتصل الى حدود مرقد الامام الحسين عليه السلام تارة أخرى، وهذه الخاصية بحد ذاتها لا تتوفر في بقية الاحتفالات والمهرجانات الأخرى على حد علمنا.

٤. عنصر الإدارة والتنظيم المشترك: تُعرّف الإدارة بانها الأسلوب الذي يحكم أوجه العمل لأجل انجاحه والوصول به نحو التنظيم ضمن خطوات ومراحل مدروسة بعناية، هذا من وجهة نظريات الإدارة الحديثة، اما فيما يتعلق بعنصر التنظيم المكاني والأداء والفعالية في زيارة الأربعين وعن طريق تعايشنا المستمر مع هذه المناسبة فنلتمس منه العناية الفائقة والحرص الشديد من قبل الجميع لتحقيق مستوى عال من تنظيم مراحل الزيارة وسياقاتها من رحلات سياحية منظمة الى تنظيم مراكز الايواء والإقامة فضلاً عن مواكب الاطعام المنتشرة في كل حدب وصوب ضمن أجواء المناسبة ورقعتها الجغرافية (الجميلي، ٢٠٢٣ : ص ٥-٧).

المبحث الثالث
نتائج البحث ومقترحاته

نتائج البحث:

وعبر ما تم عرضه في البحث الحالي، من تبيان لاهم نتائج الصحف الاعلامية والمعلوماتية العراقية التي تناولت اربعينية الامام الحسين عليه السلام تبين بانها قد قدمت معلومات مهمة للعالم الغربي والعربي بصورة عامة، وللشعب العراقي بصورة خاصة. كما يعد دليلا على ان الصحف العراقية تتابع وقائع الاحداث لحظة بلحظة دون انقطاع، وهي بذلك تعد صحفا نشطة في مجال الاعلام.

توصيات البحث:

وعن طريق النتائج التي توصل اليها البحث، فان الباحثتان توصيان بما يأتي: -

١. العمل على اقامة المزيد من المؤتمرات والندوات التي يكون هدفها تعريف الشعب العراقي والعالم العربي والغربي بحقيقة احداث معركة الطف، واسباب وقوعها.

٢. نشر أكبر عدد ممكن من الانجازات البطولية التي حققها الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف، مع نشر اهدافه ومبررات قيامه بالثورة.

٣. توضيح أهمية استمرارية ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام وأثرها على تهذيب الخلق وتعديل السلوك الإنساني وبناء القيم التربوية للإنسان.

مقترحات البحث:

١. القيام بدراسة تهدف الى دور الاعلام الغربي في انماء دور الثورة الحسينية لدى الشعوب.

٢. القيام بدراسة تهدف التعرف على إثر الثورة الحسينية على الجانب الجهادي لدى

مجلة علمية محكمة نصف سنوية www.arbnj.com المجلد الثاني،العدد الثاني،الجزء الخامس،القسم الاول، السنة الثانية

الشباب العراقي.

٣.القيام بدراسة تهدف التعرف على العلاقة بين جهاد الامام الحسين عليه السلام وجهاد قواتنا المسلحة ضد العناصر الارهابية.

خاتمة البحث:

وبعد ان اقبلنا على نهاية كتابتنا للبحث كان لا بدّ لنا من أن ننوه باننا قد سعينا لذكر اهم مواقع شبكة المعلومات الإعلامية ممن عرضت احداث زيارة الأربعين بطريقة تزيد من تفعيل قضية الامام الحسين عليه السلام، عن طريق بحثنا الحالي والذي يحمل عنوان (مواقع شبكة المعلومات الاعلامية ودورها في تفعيل الزيارة الاربعينية «دراسة نماذج »)، اذ إنّ مواقع شبكة المعلومات الاعلامية تعطي اهمية كبيرة لأي واقعة او حدث لما لها من تأثير فعال عن طريق اقناع الجمهور بفكرة او قضية ما ومن هذه الاهمية قمنا بإعداد دراسة حول الزيارة الاربعينية لجمع اهم ما ذكرته تلك المواقع للوصول إلى نتائج يمكن الافادة منها وتطبيقها بما يخدم الفكر الحسيني.

قائمة المصادر:

١.أبو المكارم، اديب (٢٠١٠): تأملات في احياء عاشوراء، شبكة الرامس الثقافية، العدد (٢٥٥٣)، المنامة، البحرين.

٢.إسماعيل، كمال عناني (١٩٨٢): دراسات في تاريخ النظم الإسلامية، الناشر: دار الكتب الاسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٣.البياتي، فارس رشيد (٢٠١٨): الحاوي في مناهج البحث العلمي، الناشر: دار السواقي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٤. تقي، محمد علي جواد (٢٠١٥): بعد معركة الطف، أمامنا معركة الإعلام، شبكة النبأ المعلوماتية، العدد (٣٩٦٩)، بغداد، العراق.

٥. الجراح، حيدر (٢٠١٦): زيارة الأربعين في معجم الرموز الشيعية، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٧٣٤)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٦. الجميلي، رياض (٢٠٢٣): الأربعينية – زيارة – ام حضارة، كربلاء، العدد (٨٤١٣)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٧. الحميري، عبد الملك بن هشام بن ايوب (١٩٩٠): السيرة النبوية، الناشر: مؤسسة العلوم القران، الطبعة الأولى، جدة، المملكة العربية السعودية.

٨. الخزرجي، حمد جاسم محمد (٢٠١٥): معالم الإصلاح في ثورة الإمام الحسين عليه السلام، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، بانوراما الشرق الأوسط، العدد (٥٥٥٦)، بغداد، العراق.

٩. السحيم، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠٠١): من أحكام الجهاد في الإسلام، الناشر: دار النشرة فوائد، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. شابسيغ، عمر (٢٠١٦): معجم مصطلحات الهندسة الكهربائية والإلكترونية والاتصالات (بالعربية والإنجليزية)، الناشر: مجمع اللغة العربية للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

١١. شبكة الشيرازي (٢٠١٦): الثورة الحسينية وأثرها في حياة المسلمين، مدرسة القيم والاصلاح، مصدر انترنت: 35/http://www.alshirazi.net/news/news/moharram-1430. htm

١٢. الشيباني، عامر (٢٠٢١): من حرم الامام الحسين عليه السلام هيئة الاعلام والاتصالات

تطلق خطة عالمية لتغطية زيارة الأربعين، منتدى الناشطين، العدد (٨١٣٣)، بغداد، العراق.

١٣. الصادق، فؤاد (٢٠٠٦): عاشوراء مِن السُّنةِ فهلْ السُّنةُ مِن عاشوراء!!؟، موقع الامام الشيرازي، العدد (١٢٠)، النجف الاشرف، العراق.

١٤. الصفار، محمد طاهر (٢٠١٥): مؤسسة النبأ تناقش الأدب الحسيني في مواجهة الطغاة، شبكة النبأ المعلوماتية، العدد (٤٢٨٦)، كربلاء المقدسة، العراق.

١٥. الضمراوي، بانا (٢٠١٤): تعريف الصحافة، موقع موضوع، العدد (٨١)، عمان، الأردن.

١٦. الطويل، لمياء بنت سليمان (٢٠١٢): الفرق بين الجهاد والارهاب، مجلة البحوث الاسلامية، المجلد (٨)، العدد (٩٧)، المملكة العربية السعودية.

١٧. الطيب، عبد النبي عبد الله (٢٠١٢): ادارة المؤسسات الصحفية، الناشر: جامعة وادي النيل، السودان.

١٨. ظاهري، جميل (٢٠١٥): عاشوراء.. ثورة إنسانية للإصلاح والتغيير، شبكة اخبار الناصرية، العدد (٦٦١٣٢)، ذي قار، العراق.

١٩. عباس، رضا هادي (١٩٩٨): الاندلس محاضرات في التاريخ والحضارة، منشورات الجا، مالطا.

٢٠. علي، عبد الرزاق محمد (٢٠١٦): ثورة الحسين عليه السلام عصرها، اسبابها، نتائجها، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، العدد (٨٣٠)، كربلاء المقدسة، العراق.

٢١. القزويني، السيد عبد الكريم الحسيني (٢٠١٦): ثورة الامام الحسين عليه السلام ومعطياتها العاطفية والثقافية، شبكة النبأ المعلوماتية، العدد (٤٥٠)، بغداد، العراق.

٢٢. الكعبي، حسن (٢٠١٥): دروسٌ حسينية، مقالات اجتماعية، شبكة الاعلام

العراقي، العدد (٤١٦١)، بغداد، العراق.

٢٣. متولي، ناريمان إسماعيل (١٩٩٥): اقتصاديات المعلومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى، الناشر: المكتبة الأكاديمية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ص (٦٥-٦٩).

٢٤. المدرسي، محمد تقي (٢٠١٥): الامام الحسين عليه السلام؛ نور لن تطفئ، الاخبار العربية، العدد (١٧٠)، كربلاء المقدسة، العراق.

٢٥. الموسوي، محمد موسى (٢٠١٥): مواقف من معركة الطف الخالدة، مكتبة العتبة الكربلائية المقدسة، العدد (١٧٧٠٥)، كربلاء المقدسة، العراق.

٢٦. اليمني، محمد (٢٠٢٢): زيارة الأربعين في الإعلام العربي والغربي، مجلة العين، العدد (٦٠)، العين، اليمن.